«كورونا» .. السعودية تسعى جاهدة لجعل الحج آمنا من الفيروس

تؤكد السلطات السعودية أنها فرضت إجراءات أكثر صرامة للحد من انتشار المرض داخل المستشفيات

يعكف العلماء على بحث السبب وراء فيروس كورونا وطريقة انتشاره

قال مسؤولو الصحة في المملكة العربية السعودية إنهم يبذلون كل ما يستطيعون من جهود لتفادي تفشي وباء فيروس «كورونا» القاتل في موسم الحج الشهر المقبل. هنا تقرير، تيوليب مازومدار، مراسلة بي بي سي لشؤون الصحة العالمية، من السعودية:

في الصحراء التي تقع على أطراف مدينة جدة، شاهدنا منظرا ينم عن عاطفة واعتزاز أحد المربين بجمله فقد كان يربّت عليه ويقبله.

وقال يوسف «أستيقظ في الصباح أنا وأولادي، وأول شيء نقوم به هو أن نقدم لهذا الجمل الطعام والماء.»

وتعتبر هذه الحيوانات مصدرا لملايين الدولارات التي تنفق في تجارتها، كما أنها تدخل في مجالات الترفيه والطعام في المملكة. إلا أنه يعتقد أيضا أنها هي المصدر لواحد من أحدث الفيروسات القاتلة في العالم، والذي يعرف باسم «كورونا».

وبين الجمال، فإن انتقال الفيروس يتسبب في الإصابة ببرد طفيف، إلا أنه يمكن أن يكون قاتلا إذا ما أصاب البشر.

وتسبب الفيروس في وفاة 302 مصابا به في المملكة العربية السعودية منذ ظهوره عام 2012، كما أن هناك أكثر من 723 مصابا به.

وفي ذروة تفشي المرض في شهري إبريل/ نيسان ومايو/ أيار، كانت منظمة الصحة العالمية تنظر إعلان فيروس كورونا واحدا من طوارئ الصحة العامة.

وتضم أعراض الإصابة بالفيروس الحمى والسعال وضيق التنفس، كما يمكن له أن يؤدي إلى الإصابة بالالتهاب الرئوي والفشل الكلوي.

ومن بين المصابين بالفيروس، توفي ما يقرب من 40 في المئة، أغلبهم ممن كانوا يعانون بالفعل من مشكلات صحية لم تكن بادية عليهم.

إلا أن الطريقة التي ينتقل بها الفيروس من الجمال إلى البشر ليست واضحة، إذ يرى العملاء أنه ينتقل عن طريق إفرازات الأنف والفم التي يفرزها الحيوان المصاب، كما يمكن لحليب الإبل الخام أن يكون واحدا من ناقلات الفيروس.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن على الذين يعملون بتماس مع الجمال ارتداء الأدوات اللازمة كالقناع الواقي والقفازات، كما نصحت المنظمة بتجنب شرب الحليب الخام للإبل.

إلا أننا لم نجد أحدا يتبع تلك التعليمات في سوق الجمال.

وقال يوسف «منذ 17 عاما وأنا أتناول حليب الإبل صباح كل يوم، ولا زلت بخير. كل شيء آمن هنا.»

ولا يزال غير واضح ما إذا كانت الجمال هي المصدر لهذا الفيروس، أو غيرها من الحيوانات كالخفافيش. ويعتقد أن فيروس كورونا ينتشر بين البشر عن طريق الرذاذ الذي ينشره المصابون به أثناء السعال أو العطاس.

وبالرغم من أنه رصدت حالات متفرقة للمرض خارج المملكة، إلا أن الغالبية العظمى من الإصابات به رصدت داخلها.

والآن، ومع استعداد ما يقرب من مليوني حاج لأداء فريضة الحج، فإن هناك مخاوف من حدوث انتشار للفيروس بدرجة خطيرة. وقال البورفيسور طارق مدني، المستشار الصحي للحكومة السعودية فيما يتعلق بفيروس كورونا «قمنا بالكثير للتأكد من أن موسم الحج سيمر بسلاسة دون وقوع أي حالات إصابة بالفيروس. فإمكانية انتقال الفيروس بين البشر يعد مصدر قلق كبير في هذا الموسم.»

وتابع «يشهد هذا الموسم ازدحاما شديدا، وهو ما يعتبر ناقلا جيدا لانتشار العدوى التنفسية.»

إلا أن المسؤولين يقولون إن انتشار المرض أصبح في نطاق السيطرة.

وبالرغم من ذلك، فإن فيروس كورونا لم ينتقل إلى غالبية المصابين به من الجمال، بل انتقل إليهم داخل المستشفيات.

قضية نظافة

وتعني الإجراءات الضعيفة للسيطرة على انتقال العدوى أن المصابين بالفيروس ممن يدخلون إلى إحدى المستشفيات يمكنهم أن ينقلوا المرض بسرعة إلى مرضى آخرين داخل المستشفى أو العاملين فيها.

كما أن العاملين في المستشفى ممن لا يتخذون الخطوات الوقائية الأساسية، كغسل أيديهم أثناء العمل بين كل مريض وآخر ولا يرتدون الكمامات الواقية بشكل مناسب، هم من يقومون أيضا بحمل المرض ونقله لمرضى آخرين.

وقال الدكتور هاني جوخدار إن ثلث من أصيبوا بفيروس كورونا في مستشفى الملك فهد بمدينة جدة هم من العاملين في المجال الصحي.

وأضاف قائلا «عندما أصبح (الكثير) من العاملين في المجال الصحي ضحية للفيروس، كان ذلك بمثابة إنذار لنا بأن شيئا ما ليس على ما يرام. (وأدركنا) أننا بحاجة إلى اتخاذ إجراءات قوية للسيطرة على العدوى داخل المستشفى.»

وكان ذلك التطور في أعداد الحالات بعد 18 شهرا من تفشي الفيروس في المملكة سببا في أن يقبل العامل السعودي وزير الصحة في حكومته إلى جانب عدد من المسؤولين الصحيين ويعين مكانه فريقا آخر، ليكون سببا في تحسن الأوضاع وبدء انخفاض حالات الإصاب

والآن، تقول وزارة الصحة السعودية إن الآلاف من العاملين في المجال الصحي تلقوا تدريبات دقيقة فيما يتعلق بالسيطرة على العدوى.

وبينما كنا في المملكة، كان هناك ما يربو على 20 من المصابين بالفيروس يتلقون العلاج منه، ولم نتمكن من مقابلة أي منهم، بل لم يسمح لنا أيضا بمقابلة أي من عائلات المصابين.

وتواجه الحكومة السعودية اتهامات من قبل علماء دوليين بعدم الشفافية حول تفشي الفيروس، إضافة إلى أنها تستغرق وقتا طويلا في إجراء الدراسات الضرورية حول الفيروس والتعرف على مصدره.

وقال المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض وانقائها إنه «ونظرا لمضي عامين على ظهور فيروس كورونا لأول مرة، فمن المؤسف أن تكون هناك حلقات كثيرة مفقودة فيما يتعلق بمعلوماتنا عن المرض.» فيما تقول وزارة الصحة السعودية إنها تتعامل بشكل علني مع المنظمات الدولية، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض وانقائها في الولايات المتحدة للوقوف على طريقة انتشار الفيروس والمصدر الذي يأتي منه.

كثير من الغموض

ويقول مسؤولو الصحة السعوديون إنهم عززوا من استجابتهم لتفشي الفيروس من خلال إجراءات أفضل للسيطرة على العدوى في المستشفيات. وعملوا أيضا على تطوير أنظمة للمراقبة كإنشاء مركز جديد للقيادة والتحكم في مدينة جدة، يعمل على التنسيق للعزل السريع للحالات الجديدة من الإصابة بالمرض وعلاجها لمنع انتشار الفيروس.

وقال وزير الصحة السعودي المكلف عادل بن محمد فقيه «لم يعد فيروس كورونا أمرا خطيرا، سنعمل على التأكد من أننا مستمرون بالقيام بكل ما في وسعنا لجعل موسم الحج هذا العام آمنا لكل ضيوفنا.»

بينما لا تزال منظمة الصحة العالمية تعتبر فيروس كورونا «مصدر قلق للصحة العامة».

وقالت رنا سيداني المتحدثة باسم المنظمة «هناك الكثير من «الأمور الغامضة» تتعلق بفهمنا لمصدر الفيروس المسبب لهذا المرض ونمط انتقاله وعوامل الخطر السلوكية التي قد تفضي إلى وقوع الإصابة.»

وحذرت سيداني، أن الفيروس أثناء موسم الحج «سيظهر مرة أخرى إذا لم يلتزم الحجاج بالسلوكيات الوقائية التي من شأنها أن تحميهم، كاتباع الطريقة المناسبة للسعال، والاهتمام بالنظافة الشخصية، وتجنب الاقتراب من الجمال أو الاتصال عن قرب بالحالات التي جرى تشخيصها بالإصابة بفيروس كورونا.» ونصحت المنظمة الحجاج باللجوء إلى مراكز تقديم الرعاية الصحية قبل السفر للحج، وذلك للتعرف على خطر الفيروس والنظر فيما إذا كان ينصح بالذهاب إلى الحج هذا العام من عدمه.

وفي الأسواق المزدحمة بمدينة جدة، لا يزال البعض لم يسمعوا بهذا الفيروس، بينما قال البعض الآخر من المتسوقين من صغار السن إنهم تعرفوا على المرض من خلال الحملات التي أطلقتها الحكومة السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي وموقع يوتيوب لعرض مقاطع الفيديو.

وقال أحدهم وكان يشتري حذاء مصنوعا من جلد الجمل «أشعر بالقلق، خاصة عندما أكون في منطقة مزدحمة، ولا أعلم السبب وراء عدم اكتراث الناس بالخطوات الوقائية ضد المرض.»

فيما قالت ميسم، التي تتلقى حمائها حاليا العلاج من حالة عصبية في إحدى المستشفيات «أشعر بقلق كبير، فقد ترامى إلى مسامعي أن هناك مصابين بفيروس كورونا يعالجون في تلك المستشفى أيضا.»

وتابعت قائلة «أشعر بالخوف من أن تصاب هي أو أحد منا بالفيروس أثناء زيارتنا لها، بالرغم من أن الممرضات هناك يعطيننا الكمامات والقفازات كإجراءات وقائية. فالحامي الحقيقي هو الله.»

بالرغم من تحذير المنظمات العالمية، لا يزال بعض مربي الجمال يتناولون حليب الإبل الخام كل صباح

في الأسواق المزدحمة بمدينة جدة، لا يزال البعض لم يسمع بفيروس كورونا

«آبل» تتراجع عن هديتها وتتيح إلغاءها

سان فرانسيسكو – «فرانس برس»: في مواجهة الجدل الذي أثاره التحميل التلقائي لآخر البومات فرقة «يو تو» على حسابات «آي تيونز»، وضعت مجموعة «آبل» آلية تسمح لمستخدمي هذه الخدمة بمحو البوم «سونغز أوف ايتوسنس» من المكتبات الموسيقية للاشخاص غير الراغبين بتحميله.

وكانت آبل عمدت الأسبوع الماضي إلى إتاحة الألبوم للتحميل مجانا من جانب أكثر من 500 مليون مشترك في خدمة الموسيقى عبر الإنترنت «آي تيونز»، وذلك خلال عرض الهاتف الجديد «آي فون 6» في سان فرانسيسكو.

إلا أن عددا كبيرا من المشتركين غير الراغبين في تحميل الألبوم نظرا لحجمه الكبير على أجهزتهم، اشتكوا من عدم قدرتهم على سحب الأغنيات من مكتباتهم الموسيقية.

ووضعت «آبل» عنوانا إلكترونيا يسمح بالتخلص من هذا المحتوى الموسيقي، إلا أنها حذرت من أنه في حال قيام المشتركين بإلغاء الألبوم فإنهم لن يعودوا قادرين على تحميله مجددا مجانا، فقد كان الألبوم متاحا مجانا أمام أي شخص يفتح حسابا على «آي تيونز» قبل 13 أكتوبر.

وكان من شأن فرقة «يو تو» التي نشرت عدداً من أكثر الألبومات شهرة في عالم الموسيقى في الثمانينات، مثل «ذي جوشوا تري» أو «رائل آند هام»، أن تتوقع الحصول على عائدات مالية هائلة مع صدور ألبومها الجديد الذي طال انتظاره من جانب معجبيها.

غير أن «آبل» لم تكشف عن فحوى الاتفاق المالي مع أعضاء الفرقة الأيرلندية فاحشي الثراء، بغية عرض البومهم الجديد للتحميل مجاناً.

السمك يحمي من فقدان السمع المرتبط بالشيخوخة

على عكس الاعتقاد السائد بأن فقدان السمع المرتبط بالشيخوخة أمر لا مفر منه، أظهرت دراسة حديثة، هي الأكبر من نوعها، أن تناول السمك يحمي بنسبة كبيرة من فقدان السمع مع التقدم في السن. وعزت ذلك إلى احتواء السمك على الـ«أوميغا 3».

ووجدت الدراسة، التي نشرت في مجلة American Journal of Clinical Nutrition، وتابعت أكثر من 65 ألف امرأة منذ عام 1991 حتى عام 2009، أن تناول وجبتين من السمك أسبوعياً يقي من فقدان السمع مع التقدم في السن بنسبة الخمس.

وكانت دراسات سابقة قد أوجدت فوائد كبيرة لـ«أوميغا 3» الموجود بالسمك في مختلف المجالات الصحية، إذ أكدت دراسة كبيرة أجريت عام 2004 أن تناول السمك يحمي من أمراض القلب ويخفض من ارتفاع الضغط ويحد من تضيق الشرايين، كما وجدت دراسات أخرى فوائد للسمك في الوقاية من الخرف والسرطان والاكتئاب والتهابات المفاصل.

ويبدو أن السمك يقي من أمراض الشيخوخة بشكل خاص، فإضافة لفوائده في الوقاية من فقدان السمع مع التقدم في السن كما تظهر الدراسة الأخيرة، كانت دراسة سابقة جرت عام 2008 قد وجدت أن تناول السمك بشكل منتظم يقي من فقدان البصر المرتبط بالشيخوخة، أو ما يُسمى طبياً بـ«التنكس البقعي المرتبط بالسن»، وهو أكثر أنواع فقدان البصر انتشاراً بين المسنين.

ولطالما اعتبر العلماء انخفاض القدرة على السمع مع التقدم في السن أمراً حتمياً لا يمكن الحد منه، كما كتب الدكتور شارون كورهان، مؤلف الدراسة في الإصدار الصحافي الذي تلقت «العربية.نت» نسخة منه، وأضاف: «إلا أن الأبحاث قد أظهرت أن هناك عوامل يمكن أن تؤخر أو تعجل من فقدان السمع، ويبدو بحسب دراستنا أن تناول السمك يشكل عاملاً واقياً بنسبة كبيرة».

موقع لمتابعة رحلات الطيران في الوقت الحقيقي

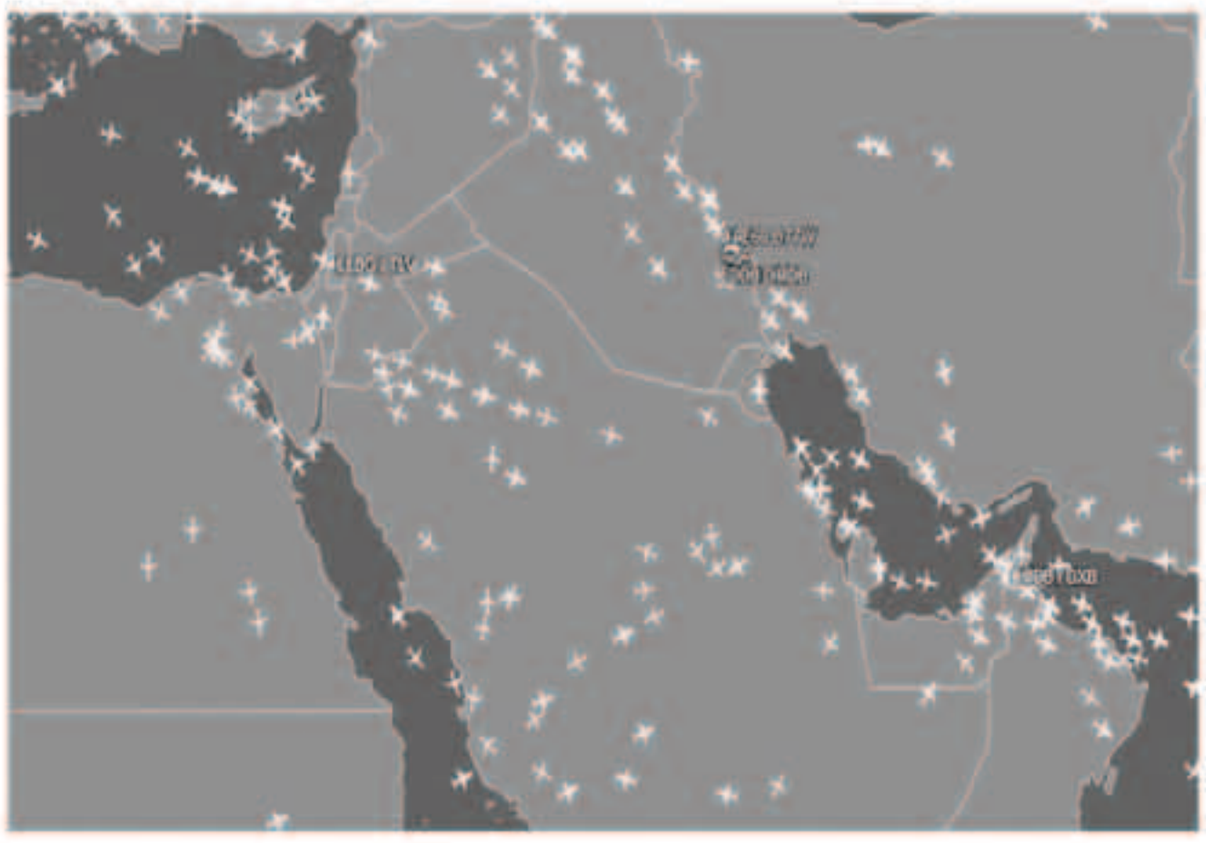

دبي – «البوابة العربية للأخبار التقنية»: يبحث بعض المستخدمين عن مواقع تساعدهم على معرفة تفاصيل رحلات الطيران في الوقت الحقيقي والمسار الذي تسير به الرحلات، ومن المواقع المتميزة التي تقدم هذه الخدمة موقع FlightAware، والذي يتيح للمستخدم إمكانية متابعة جميع رحلات الطيران على الخريطة وفي وقتها الحقيقي.

يكفي زيارة الصفحة الخاصة بتتبع الرحلات بشكل مباشر flightaware.com/live، ومن ثم ستظهر للمستخدم خريطة العالم التي يمكنه التقريب والتبعيد بداخلها، وسيظهر على الخريطة كافة الرحلات التي تسير حول العالم على شكل طائرات صغيرة.

ويمكن للمستخدم الضغط على طائرة محددة بعد ظهور رقم الرحلة الخاص بها بمجرد تمرير المؤشر، وذلك لمعرفة تفاصيل الرحلة ومكان الانطلاق والهبوط، إضافة إلى معلومات عديدة حول سرعة الطائرة ونوعها والحالة الخاصة بالرحلة، وغير ذلك من المعلومات المهمة.